

تحرك عاجل رقم: 203/05 - بواعث قلق بشأن التعذيب/ اعتقال بمعزل عن العالم الخارجي/ سجناء

رأي

سوريا- ياسين الحموي، عمره 60 عاماً، صاحب محل تجاري، عضو مؤسس في لجنة عائلات سجناء.

الرأي والضمير

محمد علي العبدالله، طالب حقوق، عضو مؤسس في لجنة عائلات سجناء الرأي والضمير.

ألقت قوات الأمن القبض على هذين العضوين القياديين لجماعة أنشأت حديثاً لدعم عائلات سجناء الرأي. ويُحتجز الرجلان بمعزل عن العالم الخارجي، الأمر الذي يعرضهم لخطر التعذيب. وتعتبرهما منظمة العفو الدولية من سجناء الرأي، لكونهما اعتقلا لا لشيء إلا بسبب ممارسة حقهما في حرية التعبير.

ففي 25 يوليو/ تموز عقد ياسين الحموي ومحمد علي العبدالله الاجتماع الأول للجنة عائلات سجناء الرأي والضمير في بلدة داريا بالقرب من العاصمة دمشق. وقُبض عليهما في 26 و 27 يوليو/ تموز على التوالي، وهما الآن محتجزان في فرع الأمن السياسي بدمشق. وذكر أنه قُبض على ياسين الحموي في محله في داريا. وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعها في منزله، ويبدو أنه استدعي للتحقيق معه من قبل شرطة داريا بعد مرور ساعة على نهاية الاجتماع. وقُبض على محمد علي العبدالله في منزله في قطنا بالقرب من دمشق.

كما أن هيثم الحموي، نجل ياسين الحموي، هو سجين رأي كذلك. ففي أبريل/ نيسان 2004، حُكم عليه بالسجن أربع سنوات بسبب "محاولة إنشاء منظمة دينية، والمشاركة في أنشطة اجتماعية غير مرخصة، وحضور دروس دينية وثقافية غير مرخصة، وذلك إثر محاكمة جائرة للغاية أمام محكمة عسكرية ميدانية سرية (انظر التحرك العاجل رقم: UA 248/04، الوثيقة رقم: MDE 24/054/2004، بتاريخ 16 أغسطس/ آب 2004).

أما محمد علي العبدالله فهو نجل سجين الرأي علي العبدالله. وكان قد اعتقل في 15 مايو/ أيار 2005، بعد مرور أسبوع على قراءته بياناً نيابة عن الزعيم المنفي للاخوان المسلمين في اجتماع عقد في منتدى جمال الأناسي، وهو منتدى للمناقشات السياسية أُغلق بدوره من قبل السلطات. وهو الآن قيد الحبس الانفرادي بانتظار المحاكمة أمام محكمة أمن الدولة العليا بتهمة "الدعوة إلى إنشاء منظمة غير مشروعة" (انظر التحرك العاجل رقم: UA 39/05، الوثيقة رقم: MDE 24/032/2005، بتاريخ 25 مايو/ أيار 2005، وتحركات المتابعة).

خلفية

تقوم السلطات السورية بمضايقة الأشخاص الذين ترى أنهم معارضون لها، ومن بينهم المدافعون عن حقوق الإنسان. فقد اعتقل بعضهم بمعزل عن العالم الخارجي، بينما وُجّهت إلى بعضهم الآخر تهمة من قبل محكمة أمن الدولة العليا، التي تقصر كثيراً عن الوفاء بالمعايير الدولية للمحاكمات العادلة (أنظر البيان العام: سوريا: ينبغي وضع حد للهجوم على المدافعين عن حقوق الإنسان (MDE 24/034/2005 بتاريخ 25 مايو/آيار 2005).

الأنشطة الموصى بها: يرجى إرسال مناشدات باللغة الإنجليزية أو العربية أو الفرنسية أو بلغتكم، بحيث تصل في أقرب وقت ممكن، وتتضمن مايلي:

- دعوة السلطات إلى إطلاق سراح ياسين الحموي ومحمد علي العبدالله فوراً وبلا قيد أو شرط، لكونهما من سجناء الرأي، ولأنهما اعتقلا لا لشيء إلا بسبب ممارسة حقهما في التمتع بحرية الرأي؛
- الإعراب عن القلق بشأن احتجاز ياسين الحموي ومحمد علي العبدالله بمعزل عن العالم الخارجي، وحث السلطات على السماح لهما بالاتصال بعائلتيهما وبمحامين من اختيارهما وبالوصول على الرعاية الطبية التي يمكن أن يكونا بحاجة إليها؛
- طلب ضمانات بعدم تعرض ياسين الحموي ومحمد علي العبدالله للتعذيب أو إساءة المعاملة، وتذكير السلطات بأن سوريا انضمت إلى اتفاقية مناهضة التعذيب في العام 2004؛
- تذكير السلطات بأن لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان قالت في 2 أغسطس/ آب 2005 إنه يتعين على السلطات "الإفراج الفوري عن جميع الأشخاص المعتقلين بسبب أنشطتهم في مجال حقوق الإنسان، ووضع حد لجميع أشكال المضايقة والترهيب التي تمارس ضد المدافعين عن حقوق الإنسان".

ترسل المناشدات إلى:

فخامة الرئيس بشار الأسد

رئيس الجمهورية

القصر الرئاسي

أبو رمانة، شارع الرشيد

دمشق، الجمهورية العربية السورية

فاكس: + 963 11 332 3410

المخاطبة: فخامة الرئيس

معالي اللواء غازي كنعان

وزير الداخلية، وزارة الداخلية

ساحة المرجة
دمشق، الجمهورية العربية السورية
فاكس: + 963 11 222 3428
بريد إلكتروني:
المخاطبة: معالي الوزير

معالي السيد محمد الغفاري
وزير العدل
وزارة العدل
شارع الناصر
دمشق
الجمهورية العربية السورية
فاكس: + 963 11 222 3428
المخاطبة: معالي الوزير

ترسل نسخ إلى: الممثلين الدبلوماسيين السوريين المعتمدين في بلدكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً: يرجى التنسيق مع الأمانة الدولية أو مع مكتب فرعكم إذا أردتم إرسال المناشدات بعد
14 سبتمبر/ أيلول 2005.